بعد اعتقال المئات منهم.. حقوق الإنسان تطالب بزيارة المتظاهرين المعتقلين 2
قصة أبطال جبل أحد (قلعة الأحرار) منذ تاريخ ٢٥ أكتوبر 3
بين أكاذيب خلف وتقارير وكالات الأنباء.. الحكومة تصر على قنص المتظاهرين 3

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(21) السنة الأولى- الاحد (24) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

محاولات أمنية فاشلة لإجبار المتظاهرين على التراجع

بيان من ساحة التحرير: إقالة حكومة "القناصين" قبل التفاوض ومليونية جديدة لسحب الشرعية

□ متابعة/ الاحتجاج

فيما تقترب الاحتجاجات، التي بدأت في أول تشرين الأول الماضي من دخول شهرها الثالث، جاء يوم أمس بيان وزارة الداخلية ليكرس جهود الحكومة لتقليل أعداد المتظاهرين، في محاولة منها، على ما يبدو، لبث اليأس في نفوس المتظاهرين، بالتزامن مع حملات تشويه واتهامات واسعة تطلقها تجاه المتظاهرين على لسان مسؤولين ومتحدثين باسمها.

وحتى الآن، قدمت الحكومة العراقية والبرلمان حزم تشريعات مختلفة بلغت نحو ٧٠ قرارا تقول إنه تلبية لمطالب المحتجين، على شكل أربعة حزم إصلاحية، إلا أن المتظاهرين يرون أنها غير واقعية ويطالبون بإقالة الحكومة والذهاب إلى انتخابات مبكرة تحت إشراف أممي.

وفي ساعات الصباح الأولى من يوم امس، حاول عناصر الأمن في بغداد التقدم نحو ساحة الخلاني القريبة من ساحة التحرير ببغداد في محاولة لإبعاد المتظاهرين عنها، إلا أنها قوبلت بردّة فعل من قبل المتظاهرين الذين اندفع المئات من ساحة التحرير باتجاههم، ما أجبر عناصر الأمن على التراجع.

ووفقا للناشط المدني حسين المحمداوي، فإن "الحكومة تحاول من خلال تحركاتها تضييق دائرة التظاهر وحصرها في ساحة التحرير فقط"، مبينا أن "أغلب الاشتباكات التي تقع في ساحة الخلاني وجسر الأحرار، هي بسبب تلك المحاولات، حيث يسعى عناصر الأمن إلى إجبار المتظاهرين بقوة السلاح على التراجع".

ولم تكن البصرة بمنأى عن تلك المشاهد، إذ حاول عناصر الأمن، صباح امس، تفريق المتظاهرين الذين احتشدوا في منطقة خور الزبير، وحاولوا قطع الطرق فيها، بينما يتوافد مئات المتظاهرين نحو ساحة البحرية وسط المدينة. وفي ذي قار، تجددت التظاهرات، في قلعة سكر، بينما اتخذ عناصر الأمن إجراءات مشددة، في محاولة لمنع المتظاهرين من الوصول إلى ساحة الحبوبي وسط الناصرية. ويجري ذلك وسط استمرار للاعتصامات في محافظات ميسان والديوانية وبابل والمثنى، إذ يبيت المعتصمون في سرادقات خاصة نصبوها في ساحات التظاهر. من جهة اخرى أصدر معتصمو ساحة التحرير، بياناً رسمياً بشأن المستجدات الميدانية والسياسية، داعين إلى مليونية جديدة يوم الجمعة المقبلة.

وقال المعتصمون في بيان تلقت (احتجاج) نسخة منه امس السبت إن "قوى الظلم اجتمعت في قصور الظلام، واتفقت على إصلاحات وتوقيتات لترقيع ثوب الحكومة الممزق بدماء الشهداء وأنين الجرحى من المتظاهرين، وعلى الرغم من أن إجماع التظاهرات الشعبية على ضرورة إقالة حكومة القنّاصين أولاً قبل أي إصلاح وتفاوض، إلا أن الكتل السياسية الفاسدة تصر على تمسكها بالحكومة، وبذلك تصر السلطة على قتل المتظاهرين وقمعهم وترويعهم بالخطف والاعتقال والتهديد".

وأضافوا، "كما اجتمع الفاسدون على باطلهم، اجتمع المعتصمون على حقهم، ووحدوا كلمتهم بوجه الفساد وأهله، وعاهدوا بعضهم على المضي بالاعتصام حتى يعود الوطن الذي أراده الشهداء".

وتابع معتصمو التحرير في بيانهم إن "لقاء عدد من الشيوخ برئيس الحكومة المسؤولةً عن قتل اخواننا يُعد فعلاً قبيحاً، واستهانةً فاضحةً بتضحيات أبطال هذه الانتفاضة، لكن هذه السقطة لا تُحسبَ على جميع عشائرنا الأصيلة، وها هم شيوخنا الأفاضل يعتصمون مع أبنائهم ويُساندونهم، ويقفون خلف مطالبهم، فمن شاء أن يسقط في وحل القتلة فليسقط مع السلطة، ومن شاء أن يرتقي إلى صف الشرف، فليلتحق بالأحرار". وتابع: "بما أن السلطة وأحزابها، تتبجح بشرعيتها من خلال صناديق الانتخابات المزوّرة، والتي قاطعها معظم العراقيين، ندعو كل أبناء شعبنا العراقي، في جميع محافظاتنا العزيزة من الجنوب إلى الشمال، لوقفة مليونية تَسحب هذه الشرعية "الباطلة" من كل أحزاب السلَطة، في يوم الجمعة القادم، ٢٩ تشرين الثاني، رافعين شعار (#نازل__أسحب__شرعيتكم)".

ودعا المعتصمون "جميع العراقيين لنصرة الوطن رافعين الأعلام العراقية في ساحات الاعتصام، وفي الشوارع والمناطق والمنازل، في الأسواق والحدائق العامة، وعلى السيّارات والتكاتك، ليتوشح عراقنا العظيم بعلمه، كسراً لشرعية الفاسدين، وإعلاناً لرفضِ الحكومة وإصلاحاتها ومن يقف خلفها".

الطرف الثالث عبارة تثير السخرية في ساحات الاحتجاج

متابعة/ الاحتجاج

تسببت تصريحات وزير الدفاع، نجاح الشمري، بموجة جدل واسعة في البلاد بعد أن أعلن أنه لم يعط أية تعليمات لإطلاق النار على المتظاهرين في الاحتجاجات، مشيراً إلى أن هناك "طرفاً ثالثاً" وراء قتل المتظاهرين. وتابع أنه "لا يمكن أن أؤكد أنه من الحشد الشعبي، لأنه جزء من المنظومة الأمنية العراقية، وهذا الطرف نحن جادون في إبعاده. وأنه تم توقيف حوالي ٢٠٠ شخص. وهذه الجهة (الطرف الثالث) كانت تطلق بتصويب مباشر إلى رأس المتظاهر، وتؤدي إلى وفاته".

وبات "الطرف الثالث"، عبارة تهكم يستخدمها المحتجون فيما بينهم، متسائلين عن الجهة التي انتشرت صور عنها وتبيّن أنها ملثمة. التحرير ببغداد، فيما اكد العديد من المتظاهرين، أن "القوات العراقية النظامية تواجه المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع، ولكن بطبيعة الحال لا تواجههم في سبيل قتلهم إنما تفريقهم".

وأوضح هؤلاء أن "القوات التي تمثل الخط الثاني، وهم ملثمون ويحملون الأسلحة ورشاشات قنابل الغاز يستهدفون المتظاهرين بالعنف المفرط، وبسببهم سقط القتلى، وغالبيتهم بطريقة فظيعة عبر استهداف رؤوسهم، وهذه الجرائم غالبيتها وقعت بعد الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي، أما التظاهرات التي سبقتها مباشرة، فكانت المجزرة عبر قناصين انتشروا على أسطح بنايات عالية في بغداد".

فضيحة القناصين التي أنكرتها الحكومة وتهافتت بسببها كل الجهود السياسية من أجل تهدئة المتظاهرين مثلت الضربة القاضية، إذ سقط حوالي مائة قتيل في عشرة أيام ببغداد بنيران قناصة، قال عنهم أهالي بغداد المنتفضين إنهم يتبعون جماعات مسلحة. في السياق، قال المتظاهر، منتظر سعيد، إن "العقلية الحاكمة في العراق من قادة سياسيين وأمنيين لا يعرفون ما يجري في الشارع، وهذا الأمر واضح من خلال تعليقاتهم، فالمتحدث العسكري لعبد المهدي (عبد الكريم خلف) يتحدث عن مقتل متظاهرين بواسطة متظاهرين آخرين، وهذا الحديث قمة الاستخفاف بالانضباط العالي في ساحات الاحتجاج".

مصادر أمن عراقية رفيعة اكدت في احاديث لوكالة رويترز، إن ٧٠ بالمائة من ضحايا التظاهرات قضوا بنيران قوات الأمن، أما الآخرون فبنيران جماعات مسلحة موالية للحكومة وترتبط بأحزاب سياسية نافذة، مبرزة أن كل ما يقال من روايات تنسج حول "الطرف الثالث" غير صحيح ومحاولة للهروب من الواقع وتحمل مسؤولية قتل المتظاهرين.

مصادر من المتظاهرين اكدو أن "بعض المحتجين تمكنوا في أكثر من مرة من الإمساك بعناصر مسلحة كانت تستهدف الاحتجاجات بالرصاص الحي، وتم تسليمهم للشرطة ولا يعرف مصيرهم"، فيما بيّن آخرون أن "بعض عناصر أمن في أكثر من موقف أبلغوهم بوجود قوات ليست نظامية، ولا تحمل أي صفة قانونية، استعانت بهم الحكومة في سبيل إنهاء الاحتجاجات".

وبحسب آخر التقارير الطبية والحقوقية العراقية، فإن تظاهرات العراق شهدت سقوط نحو ٣٤٠ قتيلاً وقرابة ١٨ ألف مصاب، وهو ما ساهم بتزايد الأعداد الوافدة إلى ميادين وساحات التظاهرات.

من جهتها، أشارت عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، يسرى رجب، إلى أن "خروقات أمنية كبيرة حصلت خلال تظاهرات في بغداد ومدن جنوبية ووسطى، وهناك جهات مسلحة استهدفت المتظاهرين ومن واجب الحكومة التحقيق الجاد بهذا الأمر والكشف عن الجناة، سواء أكانوا من القوات الأمنية النظامية أم مسلحين يدافعون عن الحكومة على طريقتهم الخاصة، أو جهات ركبت الموجة في سبيل النيل من العراقيين.

حين يصبح الشيطان حارس بوابة الجنّة..!

■ يكتبها: متظاهر

لم يجد الغضب الشعبي الداعي للتغيير والاصلاح، منذ اسابيع، حتى الآن آذاناً صاغيةً من الآباء المؤسسين للعملية السياسية فاقدة الصلاحية، لتستمر عمليات القتل على الهوية الوطنية وسقوط المئات من الشهداء والآلاف من المصابين والجرحى.

ورغم وضوح موقف ساحات الاحتجاج والكرامة الرافض لنهج الفريق الحاكم، وطروحاته المفضوحة، ومما تتوهم انه "خارطة طريق" للحل، فان الرئاسات والقيادات السياسية للكتل والميليشيات المسلحة الوقحة تثابر في عقد الاجتماعات واللقاءات المعلنة والسرية لإعادة صياغة مفاهيمها وقيمها في حزم اصلاحية ومشاريع قوانين، ومواثيق شرف، تدرك بحسها التآمري وخبرتها في الالتفاف على القوانين والحقائق والدستور انها مرفوضة من العراقيين المنتفضين، لأن فاقد الشيء، لا يمنح سوى ما يشبهه ويعبر عن سويته.

إن اكثر من عقد ونصف من تجربة الحكم في إطار ما سُمي بالعملية السياسية، أثبت بوضوح لا لبس فيه، أن الجماعة المهيمنة على السلطة والقرار السياسي، لا تمتلك من الأهلية والكفاءة سوى ما يُمكّنها من سرقة ثروات البلد ومصادرة ارادته والعبث بمقدراته ونشر الفساد في كل ركن من اركان الدولة الملغية وتحويل قيم السرقة والرشى ونهب الممتلكات العامة والخاصة بحكم الإفقار وضيق ذات اليد الى ثقافة اجتماعية سائدة.

ورغم نهوض الحركة الجماهيرية الخلاقة منذ اسابيع، المطالبة بالاصلاح، وتحولها الى المطالبة بالتغيير ورحيل الطغمة المتسلطة، فان اركان السلطة وولاتها من قادة الكتل والاحزاب والميليشيات لم تقتنع بعد أو أنها لا تريد الاقتناع، بان المنظومة السياسية الحاكمة بقادتها واحزابها ورئاساتها هي هدف التغيير، وبدون تغييرها جذرياً، يتعذر اي إصلاح أو تجاوز للأزمات التي تعيد انتاج نفسها لتنعكس ويلاتها بالمزيد من إفقار المجتمع واستباحة كرامة ابنائه ومصادرة سيادة بلده وسد آفاق التطور والتقدم أمام مستقبله.

فكيف يمكن لمن بات موضع شك مطلق، أن يتولى نفسه قيادة عملية اصلاح وسن قانون انتخاب "عادل" واختيار مفوضية نزيهة وطنية كفوءة، وهو الموسوم بالفساد والجريمة المنظمة وتطويع الدستور والقوانين على هشاشتها، وتزوير ارادة الناخبين، واختيار مفوضيات للانتخابات ظلت في طابعها موالية للطبقة الحاكمة، وفاحت في الدورة الانتخابية الاخيرة التي أفرزت الرئاسات الثلاث رائحة بيع صناديق الاقتراع والمقاعد الانتخابية والوزارات علناً بالصوت والصورة وتحت سقف البرلمان نفسه؟ ..!

كيف لمثل هذه الطبقة وتجلياتها التشريعية والتنفيذية، أن تكون موضوع ثقة، وحامي دستورها يخالف الدستور عن عمدٍ او قصدية مريبة لركوب الموجة حين يشكل لجنة خارج السياقات الدستورية بطبيعة تكوينها. وعن أي قانون عادل، يترافع السيد الحلبوسي واللجنة البرلمانية التي شكلها، هي نفسها تضم من قررت وصوتت على القوانين الانتخابية المتعاقبة بتعديلاتها التي جاءت كلها لتجسد مصالح الكتل الكبيرة المهيمنة، واي مفوضية انتخابات نزيهة، كفوءة، معبرة عن رؤية وطنية لا شوائب طائفية فيها وهو من صوت على المفوضية التي فاقت سابقاتها بالتزوير وبيع صناديق الاقتراع، وحرق المراكز الانتخابية؟ ..

وقد آن لآباء ماضٍ آتٍ مهما طال الزمن: إن الشيطان لا يمكن أن يكون حارساً بوابة الجنة، مثلما لن يكون لمثلهم ان يكون بوابة اصلاح او تغيير.

لقد صار لزاماً على كل من يعنيه ايقاف نزيف الدم والحد من الشهداء والضحايا، والحيلولة دون إنزلاق البلاد الى منحدر ليس من بعده سوى قاع لا قرار له، مفتوح على خياراتٍ صعبة وتضحيات جسيمة، لكنها ستنتهي لا محالة الى نهاية فاجعة لمن لا يريد ان يستمع لصوت العقل والحكمة وينحاز الى صوت المنادين بشجاعة وجسارة لم يسبق لهما مثيل الى التغيير المُمهد وحده للاصلاح والحرية، صوت من ينادون وهم ينزفون دماء ويواجهون ببسالة الرصاص والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع: نريد وطن ..!

عدسة: محمود رؤوف

مشاهدة اللعبة في ساحة التحرير

□ زهير الجزائري

الجمهور في (ساحة التحرير) متحفز. فهو معتصم في ساحة معركة وسيشاهد على أربع شاشات كبيرة معركة أخرى. على (المعركة) التي سيشاهدها من خلال عالم إفتراضي سيبني تصورات النصر أو الهزيمة في معركته داخل الساحة. كثير من الرموز والمعاني تختفي وراء هذه اللعبة. صديق كتب في الفيس بوك: لا تحملوا اللعبة أكثر من معانيها! كيف؟ اللعبة ليست لعبة، فهي حمولة معاني من خارجها وهي مشحونة برموز ووقائع عالقة بها ومشاهديها الجاسين في الساحة. والأمر متعلق بطبيعة كرة القدم عموماً وبطبيعة الفريقين وعلاقتهما وأيضاً بتوقيت اللعبة.

كرة القدم ولدت في أجواء الحرب وهي تجسيد سلمي لحرب كلاسيكية (هجوم دفاع مناورة).. كل مفردات الحرب تستعاد مع كرة القدم، فبعد نصف قرن من نهاية الحرب العالمية الثانية استعادت صحافة التابلويد البريطانية نفس المفردات النازية لوصف مباريات حاسمة بين الفريقين البريطاني والألماني. وصف هتلر Blitzkreeg أي الحرب الخاطفة كان المانشيت الرئيس لجريدة (صن) . من طبيعة كرة القدم أنها ترفع التفاخر بالوطنية الى أعلى الدرجات. الأعلام ترسم على الوجوه وترفرف على المشجعين في الساحة أو في المقاهي وعلى واجهات البيوت. الأناشيد التي تمجد الذات تصدح عالياً. المتظاهرون المشاهدون في ساحة التحرير لم يكتفوا بالأعلام، إنما شدوا رؤوسهم بعصائب خضراء بلون ملابس فريق(أسود الرافدين). الشعور المتباهي بالذات الجماعية يتضخم في مواجهة الآخر الذي يصير خصماً. ويتضخم أكثر حين تعاد للحاضر العداوات التاريخية.

اللعبة بين بلدين هما أيران والعراق وبينهما حدود طولها ١٤٠٠ كم . والجيرة لا تحمل علاقات الألفة وحدها فالحرب وجه من وجوه العلاقة. مراقبة لعبة كرة القدم في ساحة التحرير تحمل ألفاً من المعاني والرموز. هذا الجمهور الهائل الذي تربع في الساحة ليراقب حرباً(ودية) بين دولتين خاضتاحرباً حقيقية لمدة ٨ سنوات وكلفت نصف مليون قتيل وجريح. هل من المعقول أن هذا الماضي مضى كلياً، وهل تلاشت شحنات التعبئة والكراهية من الجانبين؟

حقا أن الحشد المتربع في الساحة باعمارهم الشابة بين ١٥-٢٥ لم يعش حربا مضى عليها ٣٠ عاماً، لكن آلآباء عاشوها قاتلين أو مقتولين. التاريخ يقول بأن الأجيال لن تنسى ما حصل للآباء والأجداد. إيران كانت حاضرة في الساحة بصفتها خصم تاريخي. ولكنها حاضرة أيضاً بصفتها خصماً حاضراً. السلطة لاتجرؤ على التشخيص فسمتها (طرف ثالث)، تسمية تحيل إلى الغموض، لكن الجمهور المتظاهر يعرف أن الطرف الثالث هو المليشيات الموالية لإيران ويعرف أن القنابل التي تستهدف أجساد المتظاهرين إيرانية الصنع.لا يداهن هذا الجمهور ولا يخفي. لذلك كان هتاف (أيران بره بره!) تردّد كثيراً خلال اللعبة وتردد إسم (سليماني) مع كل هدف عراقي في المرمى الإيراني. العقلاء أرادوا التفريق بين الشعب والسلطة وبين الفريق والحكومة. و بعد يوم واحد من المباراة ومع بداية الإحتجاج في إيران ظهر بوستر يصور متظاهرين اثنين يقفان معا أحدهما يلبس العلم العراقي والآخر يلبس العلم الإيراني.

كلكم عيوني .. أيها المحتجون

■ مفيد عباس

■ ماذا لو كنا نحن من يمثل الشباب في جلسة تفاوض (مفترضة) مع الحكومة ؟

هذا ما طرحه للنقاش صديقي قحطان بيننا أنا وعلي جاسم ومجموعة أخرى من الأصدقاء المقربين.

توصلنا بعد نقاش مطول إلى خارطة طريق لمفاوضات نتمنى أن يسلكها الشباب اذا ما قرروا أن يتفاوضوا مع لجنة حكومية .

أولاً ـــ تكون المفاوضات في بناية المطعم التركي، أو جبل أحد كما أطلق عليه الشباب، لأهميته ورمزيته في الحفاظ على ديمومة التظاهرات وسلامة المتظاهرين، أو برج الحرية كما أفضل أنا، وبإشراف ومراقبة دولية واممية .

ثانياً ـــ أولى شروط التفاوض هو أن تسلم الحكومة كل من قتل أو ساهم في قتل المتظاهرين العزل إلى القضاء، ويعرض كل مسؤول سابق أو حالي، أو نائب في البرلمان البرنامج : من أين لك هذا .

إذا تم قبول الشروط نستمر بالتفاوض ، وإذا رفضت سنستمر بالعصيان.

في حال قبول الشروط نتفاوض على المطالب الوطنية التي يعلم بها عادل عبد المهدي وأصغر سائق تك تك في التحرير .. وكلكم عيوني

×××××

■ "شوكت طالبنا بشي وسمعت مطالبنا الحكومة"، أو الجهات الرديفة للحكومة ؟

حتى المختطفين، والمعتقلين، على مدى السنوات الماضية، ومختطفي ومعتقلي تظاهرات تشرين، من خرج منهم سالماً فهو ليس استجابة لمطالب الناس وإنما انتهت الحاجة من اختطافهم أو اعتقالهم.

لست ضد المطالبة بالحرية للمختطفين والمعتقلين ، وآخرهم الشجاع علي هاشم، على العكس تماماً، فهي على الأقل إعلاماً تظهر لمن غشي بصره ظلم السلطات الشرعية وغير الشرعية ، لكني تعودت (ما أطلب الحاجات إلا من أهلها) وما اشوف اللي يخطف متظاهر سلمي، أو فتاة مسعفة ، أهلاً للمطالبة .. وكلكم عيوني

×××

■ "هو شنو الوطن "، أرض وشعب وعمل وشعور بالانتماء لهذه الأرض ولهذا الشعب .

أصبح لدينا وطنٌ صغير يشعر الأحرار بالانتماء له، أرضه هي المساحة الممتدة من ساحة النصر إلى ساحة الخلاني ، ومن الجسر إلى ساحة الطيران والعاصمة هي ساحة التحرير ، أما الشعب فهم المتظاهرون في هذه المساحة ، هم الأحرار الذين يسعون لتتوسع رقعة وطنهم الصغير لتشمل كل مساحة وطنهم الكبير العراق .

.شعار الوطن هو نصب التحرير .. البرلمان هو برج الحرية (المطعم التركي) .

أما العمل ، فالكل يعمل من أجل استمرار الحياة في هذا الوطن الصغير .

شنو بقى ؟

"هواية أشياء ، بس أكو شي مهم اتمنى يكون موجود"، وهو إذاعة ، اسمها : صوت الأحرار .

صعب الموضوع لكنه ليس مستحيلاً ، فالعاملون بالإعلام كثيرون هناك ، والمتبرعون "يامكثرهم" ، حتى لو نبدأ بإذاعة داخلية من برج الحرية، تبث أغان حماسية وهتافات موحدة .. هنا صوت الأحرار من ساحة التحرير. . وكلكم عيوني

بعد اعتقال المئات منهم .. حقوق الإنسان تطالب بزيارة المتظاهرين المعتقلين

□ متابعة: الاحتجاج

طالبت مفوضية حقوق الإنسان، أمس السبت، القوات الأمنية السماح لعوائل المعتقلين بزيارتهم وتوكيل محامي دفاع عنهم. وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي، في بيان مقتضب تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس السبت ، "نطالب القوات الأمنية السماح لعوائل المعتقلين على خلفية التظاهرات بزيارتهم وتوكيل محامين للدفاع عنهم" .

من جهة اخرى أعلنت عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فاتن الحلفي، الجمعة، أن أغلب المتظاهرين الموقوفين في محافظة البصرة من قبل القوات الأمنية، تم إطلاق سراحهم.وقالت الحلفي في بيان تلقت المدى " نسخة منه، إنها زارت "مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب مع وفد المفوضية العليا لحقوق الإنسان ومدير مكتب المفوضية في البصرة، لمتابعة أحوال الموقوفين خلال التظاهرات في محافظة البصرة".

وأكدت أن "أغلب الموقوفين تم إخلاء سبيلهم وقد تابعنا قضايا الموجودين لغرض إخلاء سبيلهم بعد أن يثبت عدم مسؤوليتهم في أي تخريب

فيما وثقت المفوضية ازدياداً في عدد سرادق المعتصمين في محافظة ذي قار، أشارت إلى ان التظاهرات في مركز المحافظة سلمية "عكس بعض الأقضية والنواحي". وقالت المفوضية في بيان، إن فريقها في ذي قار "وثق التوافد شبه اليومي للمواطنين وممثلي النقابات والاتحادات وطلبة الجامعات وأبناء العشائر"، لافتاً إلى أن "الفريق لاحظ ازدياد عدد السرادق الخاصة بالمعتصمين، مقارنة بالأيام الماضية".

وأشار البيان، إلى "استمرار تقديم الطعام والشراب من قبل المواكب المنتشرة في ساحة الاعتصام وتواجد القوات الأمنية في محيط ساحة الاعتصام لتوفير الحماية للمتظاهرين وسيارات الدفاع المدني والإسعاف"، مضيفاً: "ويشهد لمحافظة ذي قار سلمية التظاهرات الحاصلة في مركز المحافظة، بعكس بعض الأقضية والنواحي التي شهدت حالات حرق للعديد من الامـلاك العامة والخاصة ومنازل المسؤولين، كما حصل في أقضية الشطرة والرفاعي وغيرها"

وكانت مفوضية حقوق الإنسان قد اعلنت اتفاقها مع نقابة المحامين العراقيين لتوكيل محامين للدفاع عن المتظاهرين المعتقلين والذين يصل عددهم الى ٦٠٠ محتجز.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده في بغداد رئيس المفوضية عقيل الموسوي وأعضاء مجلس المفوضين مع ضياء السعدي نقيب المحامين لغرض التنسيق والتعاون لانتداب وتوكيل محامين للدفاع عن المتظاهرين الموقوفين وتنسيق الجهود لإستكمال التحقيقات من قبل القضاء وتعويض الشهداء ومعالجة الجرحى ومتابعة شؤون الموقوفين على خلفية التظاهرات من البالغين والأحداث وتوفير محامين للدفاع عنهم والسماح لذويهم بزيارتهم. وأوضحت المفوضية أنها قد زارت المتظاهرين المعتقلين وتعهدت لهم بتوكيل محامين للدفاع عنهم أمام القضاء لإطلاق سراحهم.

وبالتزامن مع الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد، وعدد من المحافظات الأخرى، اعتقلت القوات الأمنية مئات المتظاهرين، وسط مطالبات بإطلاق سراحهم.

العدد(21) السنة الأولى - الاحد (24) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عدسة: محمود رؤوف

قصة أبطال جبل أحد (قلعة الأحرار) منذ تاريخ 25 أكتوبر

□ ماس القيسي

شباب يعاهدون أنفسهم أمام الله والوطن بمواصلة مسيرة الانتفاضة، التي اندلعت في أول تشرين الأول ، فكان الموعد بالتجهيز لتحشيد مليوني يقام على أرض التحرير بتاريخ 25، حيث بدأت حكاية جديدة غامضة ومثيرة للفت انتباه العالم أجمع عبر الوكالات الإعلامية. حكاية بناء مهجور لعدة سنوات منذ سنة 2003، بناء لم يكن بحسبان كل من مر منه يوماً بأنه سيصبح حين رمزاً وطنياً يتغنى به كل ثائر حر. إنه بناء المطعم التركي السابق المطل على ساحة التحرير في العاصمة بغداد أو كما يعرفه المرابطون بين أزقته وطوابقه بجبل أحد أو قلعة الاحرار.

أحد الأبطال المعتصمين في (جبل أحد) حدّثنا عن بدايات حكاية هذا المبنى (الذي امتنع عن ذكر اسمه) قائلاً: "مثلي مثل أي مواطن متظاهر حين عدنا لساحات التظاهر بتاريخ 25 تشرين الأول ولتجنب تكرار ما حدث في أول الانتفاضة مطلع الشهر، من قمع للمتظاهرين، قررنا التوجه مباشرة الى المطعم التركي. لم يكن ببالنا بادئ الأمر أن المطعم سيصبح بمثابة قبلة يتطلع اليها العالم بأسره".

وعن سبب اختيار المتظاهرين لمبنى المطعم التركي يقول: "منذ اندلاع الاحتجاجات وقوات مكافحة الشغب تسيطر على هذا المبنى وتستخدمه لاستهداف التظاهرات، إذ اكتشفنا أماكن تواجد القناصين الذين كانوا يرمون المحتجين هنا، حيث وجدنا آثار الذخيرة المستخدمة ضدنا. من خلال تمركزنا هنا سنتمكن من السيطرة على كل مجريات تظاهرتنا السلمية في ساحة التحرير".

بناية أشبه بلعبة الاحاجي والمتاهات تستوجب دراية لمفاتيح ممراتها وغرفها، كما يعبر المتحدث باسم المعتصمين فيها قائلاً" أقولها صراحة عند دخولنا الى هنا اندهشنا بسرية غموض هذا المكان الذي لا يعرف سره سوى الله وصدام حسين! فقد كان وزارة في السابق ثم تحوّل الى مطعم. غموضه يكمن في تصميمه فهو مكون من عدة طوابق تحوي غرفاً وممرات إذ كان القناصون يتواجدون في الطوابق العليا بينما من يرمينا بالقنابل المسيلة بالدموع كانوا يستخدمون الطابق رقم 13 و الطابق الثاني".

وعن كيفية السيطرة على مبنى المطعم من قبل المتظاهرين يقول أحد المعتصمين: " استطعنا الدخول الى المبنى، حين كانت القوات متواجدة على جسر الجمهورية ثم توجهوا صوبنا تدريجيا وعبروا الجسر بالوقت الذي كنا فيه قد وصلنا ودخلنا المبنى مساء يوم السبت المصادف 25، ثم وصلوا وقاموا بحرق الطابق الاول ونحن بالمقابل (دفاعاً عن النفس) كنا نرمي الحجر لإبعادهم وهكذا بقينا صامدين حتى سيطرنا على المبنى بمساعدة المتظاهرين في ساحة التحرير". وعن أحداث اليوم التالي عقب قائلا: "في يوم 26 تمكنت قوات مكافحة الشغب من إعادة السيطرة على الساتر الأول قرب الجسر وقمنا نحن بدورنا بتحصين أنفسنا من خلال إقامة درع يحيط بنا باستخدام الحديد وما شابه، بينما هم يواصلون رمينا بالقنابل الدخانية الممتدة لمسافة قريبة منا تصل لنصب الحرية، وبسبب تزايد أعدادنا استطعنا السيطرة على الساتر الأول في حين تراجعوا هم الى الساتر الثاني".

بناء مهجور يفتقر لكل مقومات الحياة، قام المعتصمون بمحاولة تنظيمه وتأهليه ليناسب احتياجاتهم قدر الإمكان وبهذا الشأن يقول المتحدث:" بمرور الأيام بدأنا بتنظيم المطعم. حقيقة إن كل من يتواجد هنا من الشباب هو متظاهر و يقدم خدمات للمتظاهرين في الساحة أيضاً" وعن كيفية توزيع المتواجدين بكل مكان في الساحة او المبنى يعقب:" كل منا له موقعه المحدد الثابت، مثلاً أصحاب المخيمات المتمركزة خلف نصب الحرية وبجواره وفي محيط الساحة، لا يغادرون مكانهم، وكذلك نحن المعتصمين هنا داخل المبنى نتكون من مجموعتين نقوم بالتناوب على التواجد صباحاً ومساءً، إذ كنا فقط أربعة أو خمسة اشخاص في البداية نقوم بمحاولة تنظيم المسير على أدراج المبنى الذي لم نكن على دراية مسبقة به، حتى استوضحت الأمور واستطعنا السيطرة على كل ما يجري".

آراء متضاربة حول مبنى المطعم التركي الذي بات حديث يشغل العراقيين المتابعين لانتفاضة تشرين ومجريات أحداثها، فمنهم من يقول إن هذا المبنى يسيطر عليه بعض الشباب المتمرد ممن يحصنون أنفسهم ويمنعون الآخرين من زيارته، وبهذا الصدد يعلق المتحدث بقوله:" نحن هنا ثوار لأجل قضية سامية وهي الوطن بعيداً عن كل ما يقال أو يشاع بخصوصنا، أما بخصوص المطعم فهو متاح للجميع نحن فقط كنا نحاول تنظيم الأمور، تجنباً لوقوع أي مشكلة وحرصاً منا على سلامة الزوار. نعلم جيداً أن هذا المبنى هو أهم نقطة أساسية في هذه الساحة، والانتفاضة العراقية عموماً حيث أصبح محط أنظار العالم".

وفيما يخص السبب وراء تسمية هذا المبنى ب (جبل أحد) يقول المتحدث:" كانت عبارة عن دعابة مرتبطة بأحد أحداث فيلم الرسالة الإسلامي الشهير، أتت نتيجة لقرار من بعضنا بالنزول وترك المطعم مما يسبب الهجوم المضاد علينا والسيطرة عليه من قبل القوات من جديد وهذا ما لا نريده حتماً. ثم اسميناه لاحقا بقلعة الأحرار". وعن الأعمال والمساهمات في تأهيل المبنى يقول:" نشكر كل النشطاء المدنيين من الطلاب وغيرهم ممن يدعمونا بحملات تنظيف وتأهيل. بالإضافة الى الأنشطة الفنية من رسم على الجدران وغيرها، كلها ساهمت في حثنا على الثبات والاصرار". دعم متواصل يصل المعتصمين كما يقول": يصلنا دعم من الجاليات العراقية المتواجدة في الخارج بالإضافة الى أهلنا هنا لأن كل العراقيين الشرفاء يؤمنون بقضيتنا، قضية وطن حر للجميع".

تحديات وصعوبات واجهت المقيمين في صرح التحرير كما يقول:" نحن شباب من مختلف الفئات العمرية والطبقية، فليس من المعقول أن ينتشر عنا ما هو مسيء بسبب مشكلات صغيرة تحصل هنا وهناك وفي أي مكان في المجتمع. نحن مجتمع عراقي صغير متآخ متآصر يساند بعضه البعض" مؤكداً على وجود حالات إندساس لاقتناص الفرص ونقل الشائعات المغرضة بهدف زعزعة الثورة وإحباط معنويات الثائرين كما حصل عندما احترق أحد طوابق المبنى نتيجة خطأ، وكذلك العبوة التي زرعت مستهدفة متظاهري التحرير.

المشرف المسؤول عن المنصة (المسرح) التي تشهد فعاليات تحث الناس من متظاهري وزوار التحرير على الحماس الوطني الثوري يقول:" هذه المنصة ليست تابعة لأي حزب أو تيار سياسي أو ديني، وإنما منصة وطنية عراقية تستقبل كل الناس للمشاركة بأنشطتهم من أناشيد، وقصائد، وأشعار، وأي فعالية ثقافية توعوية حصراً". مؤكداً على توظيف منصة المبنى لحث وتشجيع وبث الحماس الوطني لدى كل المتظاهرين في الساحة. وعن عدم وجود تنظيم للتظاهر بواسطة قيادات معينة يقول:" المظاهرة عراقية بحتة لا تحتاج لقائد فكل منا هو قائد بحد ذاته، لأن كل الشعب العراقي متوحد على مطلب وحيد وهو تغيير نظام الحكم". مشيراً الى أن حضور الناس بحد ذاته هو دعم معنوي يساهم في مواصلة المضي قدماً لتحقيق الهدف الاسمى باسترداد الوطن بالطرق السلمية.

بناية لم تكن فارغة آنذاك بل كانت شاهدة على جرائم كل قناص سمح له ضميره الميت أن يصيب أخيه بطلق ناري في رأسه فيرديه شهيداً، حوّلها أبطال انتفاضة تشرين الى قلعة أبية تتصدى لكل من يجابه هذا الحراك السلمي الثوري المشرف، قلعة مسلحة بالصمود والتحدي والإيمان باستعادة هوية وكرامة وطن مسلوب.

بين أكاذيب خلف وتقارير وكالات الأنباء.. الحكومة تصر على قنص المتظاهرين

□ متابعة: الاحتجاج

في الوقت الذي تحدثت فيه مصادر أمنية عراقية عن مقتل 4 أشخاص خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد، أمس الأول الجمعة، نفى المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة وقوع أي حالات وفاة.

وذكرت مصادر بالشرطة لـ"رويترز"، أن قوات الأمن فتحت النار وأطلقت الغاز المسيل للدموع على محتجين عند جسر الأحرار وسط بغداد. ولقي شخصان حتفهما بعد إصابات بالرصاص، فيما قتل آخران نتيجة تصويب قنابل الغاز مباشرة على رأسيهما، حسب مصادر "رويترز"

وفي المقابل، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف، أن عمليات وزارة الصحة لم تسجل أي حالة وفاة في ساحات التظاهرات،

وقال خلف في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن "عمليات وزارة الصحة لم تسجل أي حالة استشهاد في ساحات التظاهرات اليوم الجمعة".

وكذّب المتحدث باسم عبدالمهدي ما جاء في وسائل الإعلام بشأن سقوط قتلى في صفوف المتظاهرين ، مبيناً أن "ما ذكر بشأن ذلك لا صحة له".

من جهة أخرى أفاد مراسلو وكالات الأنباء في بغداد، بأن ثلاثة متظاهرين سقطوا قتلى وجرح ما لايقل عن 27 آخرين، إثر مواجهات مع القوات الأمنية. وأكد شهود عيان منهم أن القوات الأمنية حاولت تفريق المتظاهرين في جسر الأحرار بالقوة.

وتستخدم قوات الأمن الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع ضد المحتجين وسط بغداد.

وقتل ما لا يقل عن 330 شخصاً منذ بدء الاضطرابات في بغداد وجنوبي العراق، في مطلع أكتوبر الماضي، حيث تشهد البلاد أكبر موجة احتجاجات منذ سقوط صدام حسين عام 2003.

وكان خلف قد صرح من قبل ، إن "أعداد المصابين التي يجري الإعلان عنها مبالغ فيها"، متهماً شباناً من المتظاهرين، بـ "الذهاب إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات وإلقاء أنفسهم على الأسرة وإلتقاط صور السيلفي، ليظهروا أنفسهم كأبطال".

وقد قام مئات وربما آلاف المدونين والمغردين في شبكتي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» \، بإطلاق وسم «غرد مثل خلف» رداً على تصريحات وصفوها بـ«الكاذبة» يطلقها عبد الكريم خلف في مؤتمراته الصحفية ، وجاءت أغلبية المنشورات والتغريدات الساخرة التي ارتبطت بوسم «غرد مثل خلف»، في سياق اختراع أحداث وأخبار كاذبة ومستحيلة، ولا يمكن تصديقها.

ايام الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

السنة الأولى - الأحد (24) تشرين الثاني 2019

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

ماراثون في ساحة التحرير لدعم الاحتجاجات

تتواصل الفعاليات المتنوعة في ساحة التحرير لإدامة زخم الاحتجاج السلمي المستمر منذ بداية الشهر الماضي. المحتجون وبفرق تطوعية يعلنون خلال الأسبوع الواحد عن اكثر من فعالية فيما يتواصل التنظيف او اعادة جمالية بعض الأماكن والسينما ولعب كرة القدم.

□ عامر مؤيد

يوم امس انطلق ماراثون التحرير بمشاركة واسعة من الرجال والنساء وغالبيتهم من المحتجين في رسالة مفادها ان الاحتجاج السلمي مستمر حتى تحقيق المطالب المشروعة.

الماراثون تزين بتواجد الفتيات وهن يركضن بجانب زملائهن، تونى كامل احدى المشاركات تقول في تصريح لـ(احتجاج) "اعتقد ان ماراثون التحرير هو صورة من صور الاحتجاج السلمي وبناء السلام ايضا".

واضافت ان "مارثون امس كان رسالة واضحة لكل الجهات التي كانت لها يد بأذى المتظاهرين في ساحة التحرير والمحافظات الاخرى، بأن الشعب ما زال ينادي بحقوقه واصراره على العيش بأمان واللذين افتقدناهما لسنوات".

وأشارت الى ان "احدى الصور التي لا استطيع نسيانها، هي مشاركة النساء بكل الأعمار وحركتهن بحرية في حدائق وشارع ابو نؤاس التي كانت امنية وتحققت بالفعل".

وتابعت "ركضت مع زملائي وانا بقمة فرحي مع سماع ضحكات البنات بدون اي سبب ولكن متأكدة انهن بقمة السعادة"، متمنية ان يستمر الماراثون الى ما لا نهاية لأمارس ابسط نشاط يومي في مدينتي بغداد".

العاصمة بغداد سبق وان نظم فيها اكثر من ماراثون، منها الماراثون الذي نظمته منظمة رياضة ضد العنف .

احمد علاء- ناشط مدني ورئيس منظمة رياضة ضد العنف يقول في تصريح لـ(احتجاج) ان "السباق الذي اقيم اليوم في بغداد، كان هدفه الاساس إدامة الزخم الجماهيري في ساحة الاحتجاج).

وبين ان السباق عبر عن جزئيتين مهمتين، اولا، هو اننا نحن الشباب مستمرون بالابداع بوسائل مختلفة للتعبير عن احتجاجنا، والثانية تتعلق بتثبيت الطابع السلمي للاحتجاجات، الموضوع الذي طالما اكدنا وسنؤكد عليها بفعاليات مختلفة".

وأشار الى ان "رؤية هذا العدد الكبير من المشاركين في الماراثون ما هو الا دليل على سلمية احتجاجاتنا واستمرارها حتى تحقيق المطالب كافة".

وفي سياق متصل كشف الطالب ورئيس كتلة بيارق الخير النيابية محمد الخالدي عن جمع 166 توقيعا نيابيا لاقالة حكومة عبد المهدي، فيما أشار الى وجود استجوابين مقدمين من النائبين صباح الساعدي وعدنان الزرفي، وأعرب عن استعداده لتقديم استجواب في حالة الاعتذار من أي جهة.

وقال الخالدي في مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب، إن "رئاسة مجلس النواب عليها أن تتحمل المسؤولية تجاه استجواب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على جدول أعمال المجلس".

وأضاف، أن "الوضع الحالي للبلاد بعد مرور ٥٠ يوما أصعب من بداية الأزمة التي بدأت في تشرين الأول وعلى النواب التحرر من كتبهم السياسية بعد ان فشلت في تقديم الحلول المناسبة"، مشيرا الى "جمع ١٦٦ توقيعا او اكثر لنواب لعرضها على رئيس الجمهورية من اجل الضغط عليه وإرسال كتاب إقالة الحكومة".

شذرات من ساحات الوطن

يا صباح النضال ..

■ ابراهيم البهرزي

كلّما أراكِ في الساحة يا نضال
أصيحُ
يا لِهمّةِ الرجال !
صبيّةٌ بشعرها الأبيض تستعيد
ما ضَيَّع الطغاةُ من زماننا الفقيد
غداً إذا عدنا لعهد الفرح القديم
عهد العيون السود والغناء والآمال
غداً غداً غداً
سيطلعُ الصباحُ فضّةً ونور
من شعرَكِ المنثورْ
غداً يعودُ الوطنُ المأسور
يا نضال

أسوشييتدبرس: نفق ساحة التحرير يتحول إلى متحف لحركة احتجاج العراق

□ ترجمة حامد أحمد

الصور المرسومة مؤثرة وملهمة في نفس الوقت، محولة نفقا لمرور السيارات كان مرة موحشا كالحا الى جدار فن ينبض بالحياة تغمره الالوان .
إحدى اللوحات المرسومة تمثل رجلا وهو يخترق القضبان من اجل الحرية، تقول "نريد وطنا لا سجنا". لوحة اخرى تظهر فيها يد تلوح بإشارة النصر فوق رؤوس المحتجين، كتب عليها عبارة "إزرع ثورة تحصد وطن ."

هناك قسم من الرسائل لها طابع مختلف، كاللوحة التي كتبت عليها عبارة "انظروا إلينا يا أميركان، كل هذا بسبب خطأكم." نفق الباب الشرقي قد تحول الى متحف يروي قصة حركة احتجاج العراق ضد الحكومة. على طول امتداد جدران النفق، رسم فنانون شباب لوحات جدارية وصورا لاشخاص وكتابة، جرافيتي، على الجدران تحكي عن ماضي البلد الأليم والعراق الجديد الذي يطمحون له.

يمر النفق تحت ساحة التحرير وسط بغداد التي تمثل مركز ملحمة الاحتجاجات حيث خيم فيها آلاف الناس ضمن اعتصام ضخم حوّل المنطقة الى صورة مدينة صغيرة مألوفة تعج بالحياة .

تندلع أشتباكات على نحو يومي تقريبا، ليس بعيدا عن المكان، مع قوات أمنية تطلق غازا مسيلا للدموع وذخيرة حية مع قنابل صوتية لمنع محتجين من عبور جسور على نهر دجلة تؤدي للمنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية. عربات التوك توك، الدراجة النارية ذات العجلات الثلاث، غالبا ما تراها تخترق نفق التحرير ذهابا وايابا، منطلقة بسرعتها لاخلاء متظاهرين جرحى من الخطوط الامامية لاقرب مفرزة طبية او سيارة اسعاف . النفق وعجلات التوك توك وساحة التحرير والمطعم التركي، البناية المهجورة المكونة من 14 طابقا، والتي اتخذها المحتجون ملاذا لهم يقيمون فيه، جميعها تحولت الى رموز لاكبر حركة احتجاج يشهدها العراق. انطلقت الاحتجاجات في 1 تشرين الاول للتعبير عن شكاوى مزمنة وضد فساد مستشر وبطالة وعدم توفر خدمات اساسية، وتصاعدت الاحتجاجات بشكل سريع لتتحول الى دعوات لاجتثاث نظام طائفي حكم العراق بعد الغزو الاميركي للبلد عام 2003، فضلا عن النخبة السياسية برمتها .

النفق مزدحم بمحتجين شباب من رجال ونساء يقضون الوقت هناك بالتجول أو أخذ صور، سيلفي، بهواتفهم النقالة امام لوحات جدارية. رسوم كاريكاتورية رسمت على الجدران تسخر من سياسيين عراقيين، رسوم اخرى تمجد عجلة التوك توك، ورسم آخر لامرأة طبع على خدها علم العراق وهي تثني ذراعها، انه نسخة مكررة لبوستر أميركي شهير عن المرأة ضمن حملة "" WE Can Do It أو "بامكاننا تحقيق ما نريد" وكذلك رسومات لوجوه وهي تصرخ بغضب أو ألم . حيدر محمد، قال انه ومجموعة من طلبة طب آخرين، كانوا مسؤولين بدرجة ما عن اللوحات الجدارية.

وقال انهم التقوا في ساحة التحرير ورأوا ان جدران النفق تمثل وسطا نموذجيا لبعث رسالة الى الذين يشككون بالمحتجين .

واضاف محمد بقوله "نحن صناع حياة ولسنا صناع موت. قررنا رسم لوحات بسيطة لدعم اخواننا المحتجين ولنعبر عن رسالتنا، وهي رسالة سلام ."

اغلب اللوحات الجدارية تحمل دعوات لنبذ الطائفية ودعوات للسلم وعراق حر. احد الرسومات تظهر فيه طفلة صغيرة وهي تصرخ معلنة بقولها "لقد قتلوا حلمي" مشيرة الى مجموعة من رجال يقفون خلفها، قسم منهم بملابس دينية .

لوحة اخرى تظهر محتجا عراقيا يرتدي خوذة مضادة لقذائف الغاز المسيل للدموع، وكتبت عبارة تحتها تقول "في القلب شيء لا يمكن قتله بالرصاص.. انه الوطن." وعلى مقربة منها كتبت عبارة بأحرف انكليزية تقول "كل ما اريده هو الحياة ."

يحيى محمد 32 عاما، قال وهو يدخن النارجيلة في النفق مراقبا للمشهد "الجلوس أمام هذه اللوحات، والناس والشموع هما افضل من الجلوس في أي مقهى. في كل مرة انظر اليها أشعر بالأمل بان الثورة لن تنتهي ."

واضاف محمد بقوله "هذا النفق يعطيني أمل ."

عن أسوشييتدبرس

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف